[26] أغناهم، وبعث علي بن أبي طالب عليه السلام في جوف الليل بوسق من تمر، فكان أحب الصدقتين إلى ا صدقة علي، وانزلت الآية، وسئل النبي صلى ا عليه وآله: أي الصدقة أفضل في سبيل ا ؟ فقال: جهد من مقل. تاريخ البلاذري وفضائل أحمد: أنه كانت غلة علي أربعين ألف دينار، فجعلها صدقة، وإنه باع سيفه وقال: لو كان عندي عشاء ما بعته. شريك والليث والكلبي وأبو صالح والضحاك والزجاج ومقاتل بن حيان ومجاهد وقتادة وابن عباس قالوا: كانت الاغنياء يكثرون مناجاة الرسول، فلما نزل قوله: " يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة (1) " انتهوا، فاستقرض علي عليه السلام دينارا وتصدق به، فناجى النبي صلى ا عليه وآله عشر نجوات، ثم نسخته الآية التي بعدها. أمير المؤمنين عليه السلام: كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم، فكان كلما أردت أن اناجي رسول ا صلى ا عليه وآله قدمت درهما، فنسختها الآية الاخرى. الواحدي في أسباب نزول القرآن وفي الوسيط أيضا، والثعلبي في الكشف والبيان ما رواه علي بن علقمة ومجاهد أن عليا عليه السلام قال: إن في كتاب ا لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا عمل بها أحد بعدي، ثم تلا هذه الآية. جامع الترمذي وتفسير الثعلبي واعتقاد الاشنهي عن الاشجعي والثوري وسالم بن أبي حفصة وعلي بن علقمة الانماري عن علي عليه السلام في هذه الآية: فبي خفف ا ذلك عن هذه الامة. وفي مسند الموصلي: فبه خفف ا عن هذه الامة زاد أبو القاسم الكوفي في الرواية: إن ا تعالى امتحن الصحابة بهذه الآية، فتقاعسوا (2) كلهم عن مناجاه الرسول صلى ا عليه وآله، فكان الرسول احتجب في منزله عن مناجاة أحد إلا من تصدق بصدقة: فكان معي دينار، وساق عليه السلام كلامه إلى أن

_____

(1) سورة المجادلة: 12. (2) أي تأخروا.

_____